**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقةالثامنة بعد المأتين في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان:**

**\*أصول حفظ الكليات الخمس في بيّنات القرآن :**

**5. حفظ المال:**

**لقد بيَّن تعالى أنَّ المال هو ماله تعالى وهو مالكه فقال تعالى: {وَلَا يَحْسَبَنَّ**

**الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ }[آل عمران : 180]**

**فهذا المال من فضله تعالى، وهو عزَّ وجلَّ الذي أعطاه لعباده وآتاهم إياه، فقد قال تعالى :{ وَالَّذِينَ يَبتَغُونَ الكِتَابَ مِمَّا مَلَكَت أَيمَانُكُم فَكَاتِبُوهُم إِنْ عَلِمتُم فِيهِم خَيرًا وَآتُوهُم مِن مَالِ اللهِ الَّذِي آتَاكُم} [النور: 33]، لذلك جعلنا عزَّ وجل مستخلفين فيه، فقال تعالى:{ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْر كَبِير} [الحديد: 7]. وحثَّنا تعالى على الأكل من رزقه تعالى، فقال: {هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلأَرْضَ ذَلُولاً فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رّزْقِهِ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ} [الملك:15].**

**وأرشد سبحانه لكتابة الدين والإشهاد عليه حفظاً لحقوق الناس المالية، قال تعالى: {يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءامَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ} إلى قوله:{وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مّن رّجَالِكُمْ}[البقرة:282]. ونهانا عن أكل أموالنا بالباطل، فقال:{وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقاً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة، الآية 188].**

**وطلب تعالى من عباده القيام بالصدقات على من كانوا يستحقون ذلك، فقال تعالى:{وَءاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلاَ تُبَذّرْ تَبْذِيرًا \* إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُواْ إِخْوٰنَ ٱلشَّيَـٰطِينِ وَكَانَ ٱلشَّيْطَـٰنُ لِرَبّهِ كَفُورًا} [الإسراء:26، 27].**

**ونهانا عن إتيان الأموال للسفهاء حتى لا يضيع المال، وفي المقابل يقوم القائم على أموالهم بحفظها ورعايتها، والإنفاق عليهم منها، فال تعالى:{وَلاَ تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَاء أَمْوٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰماً وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً} [النساء:5].**

**وبيَّن تعالى أنَّ من وقع في جريمة السرقة وثبت ذلك في حقًّه فإنَّ يده تُقطع، فقال:{وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ \* فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} [المائدة: 38-39].**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**